Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـالى انوح عـلى الصحافـة جازعًـا ... مـاذا المَّ بهـا ومـاذا احـدَقـا
قصـوا حـواشيهـا وطنـوا أنهم ... امِنـوا صـواعقهـا فكـانت أصعقـا
وأتـوْا بحـاذقهم[١] يكيـد لهـا بمـا ... يَثنى عـزائمهـا فكـانت أحـذقـا

وقال يخاطب الشباب ويهيب بهم أن يعملوا ليردوا إلى مصر مجدها واستقلالها:

أهـلا بنـابتـة البـلاد ومـرحبًـا ... جـدَّدْتمُ العهـد الـذى قـد أخلقـا
لا تيـأسـوا أن تستـردوا مجـدكم ... فـلربَّ مغـلوبٍ هـوى ثم ارتـقـى
مـدتْ لـه الآمـال من أفـلاكهـا ... خيطَ الـرجـاء إلى العـلا فتسلقـا
فتجشَّمـوا للمجـد كـل عـظيمـةٍ ... إنى رأيت المجـد صَـعب المـرتـقى
من رام وصل الشمس حاك خيوطَها ... سـببًـا إلى آمـالـه وتـعـلقـا

* * *

عـارٌ على ابن النيـل سباق الـورى ... مـهـما تقـلب دهـره أن يُسبـقـا
أوَ كـلما قـالـوا تجمـع شـملهـم ... لعب الشقـاق بجمعنـا فتفـرقـا
فتـدفقـوا حُججًـا وحـوطـوا نيلكم ... فـلكم أفـاض عـليكـم وتـدفقـا
حملوا علينـا بـالـزمـان وصـرْفـه ... فتـأنقـوا فى سلبنـا وتـأنـقـا[٢]
هـزُّوا مغـاربهـا فهـابت بـأسهم ... يـا ويلكم إن لم تهـزوا المشـرقـا[٣]
فتعلمـوا فـالعلم مفـتـاح العـلا ... لم يُبق بـابـا لـلسعـادة مـغلقـا
ثم استمـدوا منـه كـل قـواكـم ... إن الـقـوىَّ بـكـل أرض يُـتَّـقـى
وابنـو حـوالىْ حـوضكم من يقـظةٍ ... سـورًا وخـطوا من حـذارٍ خنـدقـا
وزِنـوا الـكـلام وسـدِّدوه فـإنهم ... خَبَـأوا لكم فى كـل حـرفٍ مـزلقـا
وامشـوا عـلى حـذرٍ فـإن طـريقكم ... وعـرٌ أطـاف بـه الهـلاكُ وحلقـا
نصبـوا لكم فيـه الفخـاخ وأرصـدوا ... للسـالكين بكـل فـج مـوبقـا[٤]
المـوت فى غشيـانـه وطـروقـه ... والموت كـل الموت ألا يـطرقـا[٥]

(١) يريد بطرس غالى رئيس الوزراء، ولكن الحق أن تبعة ذلك يتحملها الوزراء جميعا لا بطرس غالى وحده.
(٢) أى حاربنا المحتلون بأحداث الزمان ونوائبه. وتأنق فى الأمر: أى بالغ فيه.
(٣) يشير إلى الإنجليز، أى أنهم مدوا سلطانهم فى دول الغرب. ويدعو المصريين إلى أن يجعلوا لمصر هذه المكانة فى الشرق.
(٤) الفج: الطريق، الموبق: الهلاك.
(٥) أى إذا كان فى الإقدام موت فإن فى الاستسلام موتًا أكبر.